انه ليس في الطير شيء إلاّ وهو يستضعفها ولو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة ما فعلوا ذلك بها . خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب . كونوا بقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل متقبل . يا حملة القرآن اعملوا به فإن العالم من عمل بما علم ووافق عمله علمه ، وسيكون أقوام يحبون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سرائرهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم ، يجلسون حلقاً فيباهي بعضُهم بعضاً حتى ان الرجل يغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله تعالى . لا يخافنّ أحدٌ منكم إلاّ ذنبه ، ولا يرجو إلاّ ربه ، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ، ولا يستحي من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم . الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد . الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى ولم يدع القرآن رغبةً عنه إلى غيره لأنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا عالم لا فهم عنده ولا قراءة لا تدبّر فيها . ومن أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه . حسن الخلق خير قرين ، والعقل خير صاحب ، والأدب خير ميراث ، ولا وحشة أشد من العجب ، أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل ، أعلم الناس بالله أشدهم حياءً وتعظيماً لأهله .

قال أبو عبيدة : ارتجل الإمام علي بن أبي طالب تسع كلمات قطع بهن الأطماع عن اللحاق بواحدة منهن ثلاث في المناجاة وهي قوله كفى لي عزاً أن تكون لي رباً ، وكفاني فخراً أن أكون لك عبداً ، أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب ، وثلاث في العلم وهي قوله : المرء مخبوء تحت لسانه ، وقوله تكلموا تعرفوا ، وقوله ما هلك امرؤ عرف قدره ، وثلاث في الأدب وهي قوله : انعم على من شئت تكن أميره ، واستغن عمن شئت